التأثير الديني للمعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية بمصر خلال العصرين اليوناني والروماني

أحمد السيد حافظ خليل السخاوي

مدرس بقسم الإرشاد السياحي – المعهد العالي للسياحة والفنادق بالغردقة

الملخص:

وُجدت المعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، وهم (المعبود أبوللو – المعبود بان – المعبود زيوس – المعبودة فينوس)، وكانت لهؤلاء المعبودات صفات كثيرة أثرت بشكل إيجابي على سكان الصحراء الشرقية خلال العصريين اليوناني والروماني. تتناول الدراسة كل معبود من المعبودات الأربعة على حدة وكذلك الصفات التى من شأنها أن تؤثر على الحياة في الصحراء الشرقية في العصرين اليوناني والروماني، ثم يتطرق البحث دراسة تحليلية لتأثير صفات المعبودات وتوضيح مدى أهمية هذه الصفات لدى سكان الصحراء الشرقية.

الكلمات الدالة:

الصحراء الشرقية – العصران اليوناني والروماني – أبوللو – بان – زيوس – فينوس.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث دراسة التأثير الديني للمعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية بمصر خلال العصرين اليوناني والروماني في النقاط التالية:

- تسليط الضوء على الدور الذى لعبته المعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني.
- مدى اهتمام السكان المحليين والمسافرين عبر الصحراء بالمعبودات اليونانية والرومانية.
- دراسة صفات المعبودات اليونانية والرومانية التى تفيد السكان في الصحراء الشرقية
- دراسة تأثير المعبودات اليونانية والرومانية على جوانب الحياة المختلفة في الصحراء الشرقية.

أهداف البحث:

تكمن أهداف دراسة التأثير الديني للمعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية بمصر خلال العصرين اليوناني والروماني في النقاط التالية:

- تأثير المعبودات اليونانية والرومانية الأربعة على جميع نواحي الحياة في الصحراء الشرقية.
- تأثير المعبودات اليونانية والرومانية الأربعة على الجوانب الإقتصادية في الصحراء الشرقية مثل المحاجر والموانئ والرعي والصيد.
- تأثير المعبودات اليونانية في الحياه الدنيا والحياه الآخرة.

- تأثير قدرات وصفات المعبودات اليونانية والرومانية على المقيمين في الصحراء الشرقية والمسافرين خلالها على الحياه بأمان في الصحراء وحمايتهم من المخاطر والصعوبات الموجودة في الصحراء.

مشكلة البحث:

لكل دراسة مشكلات، ومشكلة دراسة التأثير الديني للمعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية بمصر خلال العصرين اليوناني والروماني تكمن في:

- تسليط الضوء على أهمية المعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية.
- مدى تأثير المعبودات اليونانية والرومانية على جوانب الحياة المختلفة في الصحراء الشرقية.
- مدى تأثير المعبودات اليونانية والرومانية على جميع طبقات المجتمع وعلى الذكور والإناث.

مقدمة:

كانت أهم الأهداف التى وضعها بطليموس الأول أمام عينيه هى إقامة دولة قوية قادرة على أن تلعب دورًا مؤثراً فى سياسات العالم الهللينيستى، وهذا يستلزم بالضرورة إقامة اقتصاد راسخ، وقد انتهج البطالمة بعد الملك بطلميوس الأول نفس السياسة، وكذلك الرومان الذين عملو على استغلال مصر والحصول على أكبر دخل ممكن من مصر[1]، ونتيجة هذا لاقت الصحراء الشرقية في مصر اهتماماً كبيراً في العصرين اليوناني والروماني، فقد كانت الصحراء الشرقية مصدراً مهما لاستخراج الأحجار من محاجرها والمعادن من المناجم المختلفة، كما أن الصحراء الشرقية هي حلقة الوصل بين الموانئ على شواطئ البحر الأحمر ووادي النيل[2]، ونتيجة لهذا الاهتمام وُجدت طائفة من السكان أو من العاملين في المحاجر والموانئ، وهؤلاء السكان كانوا كان في حاجة إلى معابد ومعبودات، ومن ضمن هذه المعبودات المعبودات اليونانية والرومانية.

وُجدت عبادة المعبودات اليونانية والرومانية في الصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني وهم (المعبود أبوللو – المعبود بان – المعبود زيوس – المعبودة أفروديت)، وهؤلاء المعبودات تمتلك صفات كثيرة من شأنها أن تؤثر بطريقة جيدة على قاطني الصحراء الشرقية.

صفات المعبود أبوللو المؤثرة في الصحراء الشرقية:

ارتبطت عبادة المعبود أبوللو بالصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، حيث عثر على تمثال لأبوللو في معبد المعبود مين والذى بني في عهد الملك بطلميوس الثالث بالقرب من بئر

(1) أبو اليسر فرج، *تاريخ مصر فى عصرى البطالمة والرومان*، ط. 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (2002)، 91، 200.

(2) إبراهيم نصحي، *دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة*، مكتبة الأنجلو المصرية (1959)، 123، 124.

فواخير[1] عند الطرف الشرقي من وادي المحاجر، ويمثل أبوللو وهو جالس على صخرة ويميل بجسده نحو اليسار، الرأس والذراعان مكسوران (صورة رقم 1)[2].

اكتشاف تمثال للمعبود أبوللو في معبد المعبود مين يدل على أن عبادة أبوللو وصلت إلى الصحراء الشرقية خلال العصر البطلمي، وللمعبود أبوللو الكثير من الصفات التى تدعم عبادته في الصحراء الشرقية وتجعله مفيداً لسكان الصحراء الشرقية.

خلال العصرين اليوناني والروماني حدث تقارب وتماثل بين المعبودات المصرية والمعبودات اليونانية، ومن المعبودات اليونانية التى حدث لها تماثل وتقارب هو المعبود أبوللو مع المعبود حورس[3]، وهذا التماثل ربما يكون قد حدث في الصحراء الشرقية، فقد وُجدت عبادة المعبود حورس في الصحراء الشرقية في معبد الملك سيتي الأول في وادي سكيت والذى ظل مستخدماً طوال العصر الروماني[4]، وبذلك تكون علاقة المعبود حورس بالمعبود أبوللو هي مفتاح دخول المعبود أبوللو إلى الصحراء الشرقية.

أبوللو هو معبود شاب قوي[5] يصلح للعبادة في منطقة مثل الصحراء الشرقية التى تتميز بظروف الحياة الصعبة والشاقة، وهذه القوه يرغب فيها سكان الصحراء لحمايتهم من المخاطر والصعوبات المحيطة بهم من كل صوب واتجاه، وكان أبوللو يتمتع بالعديد من الصفات التى تزيد من قوته وأهميته في الصحراء الشرقية، فقد اشتهر بأنه رمز القوس في الأساطير الإغريقية والرومانية، وكان يتمتع بمهارات كبيرة في استخدام القوس والسهام، وتم وصف أبوللو بأنه من أفضل الرماة وأنه يمكنه إطلاق السهام بدقة عالية وسرعة فائقة، وهذه يدل على الثبات والقوة والمهارة[6].

كما ارتبط أبوللو بالرماية وكان يشتهر بقدرته العالية على الرماية، وكان بطلاً في العديد من الأساطير اليونانية التي تتعلق بالرماية[7]، كما ارتبط المعبود أبوللو بالحرب، وهذه الصفة ستساعد الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية وتعينهم في عملهم العسكري كما فعل الإمبراطور أغسطس الذى

(1) تقع منطقة بير الفواخير على طريق قفط – القصير، وكانت المنطقة تحتوي على العديد من مناطقة التعدين لاستخراج الذهب ومحاجر الجرانيت.

Ronald. E. Z and Steven. E. S, *Stations and Towers on the Quseir-Nile Road*, in the Journal of Egyptian Archaeology Vol. 75 (1989), 166.

(2) Couyat. J, *Ports gréco-romains de la mer Rouge et grandes routes du désert arabique*, In: Comptes rendus des séances de l'académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 54e année, N. 6 (1910), 536, Fig. 2.

(3) ياروسلاف تشرني، ت. أحمد قدري، *الديانة المصرية القديمة*، ط. 1، دار الشروق (1996)، 189.

(4) يقع وادي سكيت على بعد 13 كم شمال محطة وادي الجمال، على طريق قفط – برنيكي، وكانت من المناطق الهامة لاستخراج أحجار الشست والجرانيت.

هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني* (ماجستير غير منشور – كلية الآدب – قسم الأثار – جامعة طنطا – 2008)، 226، 230.

(5) Isler-Kerényi . C, *Dionysos in Archaic Greece, an Understanding through Images*, Leiden ; Boston (2007), 239.

(6)Wolfson. E, *Roman Mythology*, Enslow, Inc (2002), 48; Berens, E.M. *The Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 56.

(7) Wolfson. E, *Roman Mythology*, 48.

دعا المعبود أبوللو لمساعدته في معركة أكتيوم البحرية التى تحولت مصر بعدها إلى ولاية رومانية [1]، فمن الطبيعي بعد ذلك أن يحتل أبوللو مكانة كبيرة في مصر وصلت إلى الصحراء الشرقية.

من صفات أبوللو المهمة هي قدرته على التنبؤ[2]، فعلى الرغم من أن جميع المعبودات اليونانية كانت تتمتع – إلى حد ما – بقدرة التنبؤ بأحداث المستقبل؛ لكن أبوللو كان مركزًا لكل قوى النبوءة، حيث أنه لا يوجد شيء يفلت من عينه التي ترى كل شيء والتي اخترقت أكثر الأوقات خفية وكشفت الأسرار التي كانت مخبأة وراء الحجاب المظلم من مستقبل[3]، هذه الصفات المتعلقة بالتنبؤ ستفيد سكان سكان الصحراء الشرقية، حيث يمكنهم التوقع بحدوث المخاطر والكوارث التى يمكن أن تواجههم في أي وقت والقادمة من الصحراء التى تحيط بهم.

كما أنه يمكن أن يتنبأ بالحروب، فقد طلب الرومان نصيحة أبوللو خلال الحروب العديدة التي خاضوها للسيطرة على الإمبراطورية الرومانية[4]، وهذا يعطي الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية الثقة والطمأنينة في التنبؤ بالحروب للاستعداد لها وكيفية إدارة الحرب حتى يتم تحقيق النصر.

المعبود أبوللو يمثل نور الشمس والضوء [5]، وكانت مهمته اليومية الأكثر أهمية هي تسخير خيوله خيوله الأربعة في عربته وقيادة الشمس عبر السماء [6]، وكان لأبوللو القدرة على جلب الفرح والبهجة للطبيعة والصحة والازدهار للإنسان بتأثير أشعته الدافئة واللطيفة، ويساعد أبوللو الحبوب والأزهار على النمو والازدهار [7]، ويمكن القول أن حاجة سكان الصحراء إلى الزراعة مهمة، وبأشعة أبوللو يمكن أن يضمن سكان الصحراء الشرقية ازدهار ونمو الأشجار والزروع.

كما أن أبوللو يستطيع أن يبدد أبخرة الليل الضارة، وهذه الصفة يحتاجها سكان الصحراء كثيراً لظراً لسفرهم خلال الليل هروباً من أشعة الشمس الحارقة خلال النهار، ويستطيع أبوللو أيضاً أن يبدد برد الشتاء [8]، وبذلك يستطيع أن يقي السكان المحليين في الصحراء الشرقية من البرد وخصوصاً خلال خلال الليل فشتاء الليل في المناطق الصحراوية يكون قارصاً.

ارتبط أبوللو برعاية قطعان الماشية والمحاصيل [9]، ففي شخصيته كمعبود للنور بأشعته المعتدلة هو الحامي للرعاة، لأنه هو الذي يدفئ الحقول والمروج، ويمنح القطعان المراعي الغنية، وبالتالي يُدخل السرور على قلب الراعي، وهذا كله نظراً لأن حرارة الشمس المعتدلة لها تأثير جيد للغاية على الإنسان والحيوان، وكان يعتقد أيضاً أن أبوللو كان يساعد الرعاة في العثور على المراعي الملائمة للأغنام، ويحمي الأغنام من الحيوانات المفترسة والأمراض، وكان يشرف على الرعاة ويعطيهم النصائح حول رعي الأغنام والحفاظ عليها[10].

(1) Berens, E.M, *the Myths & Legends of Ancient Greece and Rome*, Metalibri (2009), 69.
(2) Garland. R, *Greek Mythology: Gods and Heroes Brought to Life*, Pen & Sword, Philadelphia (2020), 25.
(3) Berens, E.M. *the Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 59.
(4) Wolfson. E, *Roman Mythology*, 41.
(5) George. D, *'Shooting at the Sun God Apollo': The Apollonian-Dionysian Balance of the TimeSlips Storytelling Project*, in Journal of Medical Humanities 34 (2013), 399.
(6) Wolfson. E, *Roman Mythology*, 48.
(7) Berens, E.M. *the Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 57.
(8) Ibid, 57.
(9) Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, Third Edition, An imprint of Infobase, New York (2009), 14.
(10) Berens, E.M. *the Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 58.

يعتبر الرعي أحد الأنشطة الرئيسية التي يعتمد عليها السكان في المناطق الصحراوية للحصول على اللحوم والحليب والجلود والصوف وغيرها من المنتجات الحيوانية، ويُمكن السكان في المناطق الصحراوية من البقاء على قيد الحياة وتلبية احتياجاتهم الغذائية والاقتصادية، فالرعي يعتبر عنصراً حيوياً في المناطق الصحراوية، وبصفات وقدرات المعبود أبوللو في الرعي وحماية الماشية فإن سكان الصحراء الشرقية يضمنون حماية الماشية الخاصة بهم والحصول على المراعي المناسبة للرعي فيها.

ارتبط أبوللو بالأشجار، حيث ارتبط أبوللو بالطبيعة والنمو والخضرة، وكان يحمي النباتات والأشجار ويساعد في نموها، وكان يمتلك القدرة على إحياء الأشجار والنباتات الميتة، وبشكل عام، يمثل ارتباط المعبود أبوللو بالأشجار قوته وقدرته على الحياة والنمو، وُجد ارتباط قوي بين أبوللو وشجرة الغار، حيث تعتبر شجرته الخاصة، غالباً ما يتوج بالغار[1]، وبذلك يكون لأبوللو تأثير كبير على الأشجار سواء أكانت ميته أم حيه، ولهذه القدرة أهمية كبيره لدى سكان الصحراء الشرقية في حالة موت الأشجار والمزروعات حيث أن لأبوللو القدرة على إحيائها من جديد وله القدرة أيضاً على حماية الزروع وانمائها.

ارتبط المعبود أبوللو بالطب والشفاء فقد كان هو المعبود الذى علمهم الطب[2]، وكان يمتلك القدرة على الشفاء من الأمراض والجروح، كما انه كان يحث الناس على الاهتمام بصحتهم والعناية بأنفسهم، وهذا جعله رمزاً للحياة الصحية والنشاط البدني والعقلي، وكان يستخدم الأعشاب والعلاجات الطبية في شفاء الأمراض، فقد كان المسئول عن نمو الأعشاب الطبية والمنتجات النباتية اللازمة لعلاج الأمراض[3]، ولذلك كان السكان المحليين في الصحراء الشرقية يحتاجون إلى معبودات تمتلك الصفات الشافية من الأمراض والأوبئة نظراً لبعدهم عن وادي النيل وانعزالهم في الصحراء.

يعتبر أبوللو معبوداً للموسيقى والفنون[4]، وكان يعتبر مصدر الإلهام للفنانين والموسيقيين ويمتلك قدرات فنية فائقة، وكان يعزف على القيثارة والفلوت[5]، كما كان معبوداً للشعر[6]، ولصفات المعبود أبوللو المتعلقة بالموسيقى والغناء القدرة على أن تعطى سكان الصحراء الشرقية نصيب من المرح والمتعة التى تعينهم على المتاعب والمصاعب التى يواجهونها في الصحراء القاحلة وتسلي أوقات فراغهم.

ارتبط المعبود أبوللو بالغراب، فقد كان الغراب يعمل كرسول لأبوللو، وكان ينقل رسائله وأخباره بين الآلهة والبشر، وكان يرافق أبوللو في رحلاته ومغامراته، مما يجعله رمزاً مهماً له[7]، بالرغم من ذلك فقد خدع الغراب أبوللو، حيث تزوج أبوللو من حورية اسمها لاريسا، كان الزوجان في غاية السعادة، ولكن في يوم من الأيام، جاءه طائره المفضل الغراب (الذي كان له ريش أبيض نقي) وأخبره أن زوجته الجميلة لم تكن مخلصة له، غضب أبوللو من زوجته وأطلق عليها أحد سهامه الحادة وماتت[8]، ولكنه أدرك بعد فوات الأوان أن الغراب قد خدعه، ولذلك لعن كل الغربان وقام بتحويل

(1) Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, Facts on File, New York (2010), 74, 77; Wolfson. E, *Roman Mythology*, 48; Berens, E.M. *the Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 57, 58.

(2) Graf. F, *Apollo*, Routledge, London (2009), 65.

(3) Garland. R, *Greek Mythology*, 25, 28; Berens, E.M. *the Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 57; Graf. F, *Apollo*, 65,80, 81.

(4) Lynch. T, *Rocconi. E, a Companion to Ancient Greek and Roman Music*, Wiley & Sons (2020), 25.

(5) Graf. F, *Apollo*, 28, 42.

(6) Kensak. M, *Apollo Exterminans: The God of Poetry in Chaucer's "Manciple's Tale"*, in Studies in Philology Vol. 98, No. 2 (2001), 143.

(7) Sax. B, *Crow*, Reaktion Books, London (2003), 53.

(8) Wolfson. E, *Roman Mythology*, 49.

ريشها الأبيض إلى الأسود مثل السخام كعلامة على كذبها[1]، يعتبر الغراب من الطيور التى تعيش في الصحراء الشرقية[2]، وهو من الطيور التى اعتاد الناس على رؤيتها حولهم والذى كان ربما يمثل لهم المعبود أبوللو الذى كانوا يحترمونه ويقدسونه.

وُجد ارتباط بين المعبود أبوللو والثعابين في الأساطير الإغريقية، حيث كان يعتبر أبوللو إلهاً يمتلك القدرة على الشفاء وحماية الناس من الأمراض والأخطار، بما في ذلك الثعابين، ووُجد ارتباط بين أبوللو وثعبان البيثون[3] الذي كان يعتبر وحشا ضخماً، وكان يهدد حياة الناس والماشية، فقام أبوللو بقتل بقتل ثعبان البيثون لحماية الناس، وبشكل عام، يمثل ارتباط أبوللو بالثعابين قدرته على السيطرة على الأخطار والمخاطر وحماية الناس منها[4]، بذلك يضمن سكان الصحراء الشرقية الحماية من الأفاعي والعقارب المنتشرة في الصحراء الشرقية.

صفات المعبود بان المؤثرة في الصحراء الشرقية:

ارتبطت عبادة المعبود بان بالصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، فقد عثر على معبد صغير للمعبود بان في قرية المحاجر والذى يعود إلى عام 113م[5]، وكان لكل منطقة في اليونان لها معبود بان الخاص بها[6]، ولذلك فان الصحراء الشرقية لها معبود بان الخاص بها وبني بها معبداً خاصاً بعبادة المعبود بان في قرية المحاجر، كما يمتلك المعبود بان الكثير من الصفات التى تدعم عبادته في الصحراء الشرقية وتجعله مفيداً لسكان الصحراء الشرقية.

ارتبط اسم المعبود بان بالكلمة اليونانية التي تعني (الراعي)، حيث كان معبود القطعان (الأغنام والماشية والخيول) والأسراب[7]، كما كان معبود الراعاة العظيم عند اليونانيين[8], وكان المزارعون يقدسونه ويصلون له لكي تكثر قطعانهم[9]، وتشتهر الصحراء الشرقية بالعديد من الحيوانات الرعوية

(1) Furley. W, *Apollo Humbled: Phoenix' Koronisma in Its Hellenistic Literary Setting*, in Materiali e discussioni per l'analisi dei testi classici No. 33 (1994), 16,18; Garland. R, *Greek Mythology*, 28.

(2) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية (الجوانب الطبيعية)، الجزء الثاني، الصحراء الشرقية*، دار النهضة العربية (1990)، 381.

(3) كان الثعبان بيثون يعيش في دلفى فب بلاد اليونان قبل مجيء أبوللو إليها، وحين كان أبوللو في طريقة إلى دلفي اعترضه البيثون فسدد أبوللو إليه سهامه جميعاً، ونفذت سهام أبوللو في جسم الثعبان فمزقته.
عزيزة حسن محجوب، *دلفي ووحيها*، دراسات في آثار الوطن العربي ع 11 (2008)، 280.

(4) Augoustakis. A, *Ritual and Religion in Flavian Epic*, Oxford (2013), 303; Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology* , 74; Isler-Kerényi . C, *Dionysos in Archaic Greece, an Understanding through Images*,241.

(5) تقع قرية وادي المحاجر داخل وادي المعمل الذى يبعد 7كم من وادي بليح، بالقرب من محطة بديع بالصحراء الشرقية.

هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية*، 74.

Kraus. T, Röder. J, Müller-Wiener. W, *'Mons Claudianus – Mons Porphyrites. Bericht über die zweite Forschungsreise 1964'*, Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo 22 (1967), 176.

(6) Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, 109.

(7) Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, 384; Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, 109.

(8) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography, mythology and geography*, Harper & Brothers, New York (1884), 598.

(9) Garland. R, *Greek Mythology: Gods and Heroes Brought to Life*, 48.

مثل الماعز والإبل والحمير والأغنام والجمال[1]، وبذلك تكون عبادة المعبود بان مفيدة جداً لدى سكان الصحراء الشرقية باعتبارة المعبود المسؤول عن الرعي والقطعان والماشية، ولتربية الماشية أهمية كبيرة في الصحراء لأنها مصدر للغذاء.

كان للمعبود بان القدرة على النوم أثناء حرارة الظهيرة[2]، ورغم أن هذه الصفة غريبة نوعاً ما، ولكن قد تكون صفة مهمة جداً لدى سكان الصحراء الشرقية من الجنود والعاملين في المناجم والرعي، فهؤلاء الناس يعملون في أوقات النهار والحر الشديد، ولذلك يمكنهم أن يستعينوا بقدرة المعبود بان على النوم أثناء حرارة الظهيرة ويصبحون مثله يستطيعون النوم في هذا الوقت وأخذ قيلولة تعينهم على العمل بعد ذلك.

كان المعبود بان معبود الغابات والمراعي[3] والبراري الجبلية[4]، وهذه الصفة يحتاجها سكان الصحراء الشرقية للمحافظة على الحيز النباتي القليل الموجود في السهل الساحلي وفي الهضاب وفي المناطق المنخفضة والأودية[5].

كان المعبود بان صياداً، وكان الصيادون مدينين له بنجاحهم أو فشلهم[6]، وكانت الصحراء الشرقية الشرقية تحتوى على حيوانات مثل الأرنب البري والماعز الجبلي والغزال والحمار الوحشي والنمر وابن آوى[7]، و عن طريق الاستعانة بالمعبود بان يستطيع الصيادون اصطياد الطرائد والحيوانات الموجودة بالصحراء الشرقية.

ارتبط المعبود بان بالنحل، فقد كان النحل تحت حمايته، كما كان العسل هو أحد القرابين التى تقدم له[8]، ومن المعروف أن الصحراء الشرقية تحتوي على سلاسل جبلية مرتفعة، حيث تمتد الجبال كسلسلة بلا انقطاع من الحدود الجنوبية لمصر حتى رأس خليج السويس[9]، هذه السلاسل الجبلية تصلح تصلح لأن تكون منازل للنحل الجبلي الذى ينتج عسل نحل طبيعي، وبارتباط المعبود بان بالنحل والعسل فان سكان الصحراء الشرقية سيضمنون تواجد النحل في الصحراء الشرقية وأيضاً زيادة العسل وضمان جودته.

كان الناس يعبدون بان باعتباره رمزاً للخصوبة، ويعتقدون أنه مفعم بالحيوية والمرح[10]، وتعد الخصوبة ضرورية للصحراء الشرقية التي تتميز بطبيعتها القاسية والجافة، فالخصوبة تعني وجود الغذاء والمياه والنباتات والحيوانات وغيرها من العوامل الحيوية التي تساعد على استمرار الحياة في الصحراء، وبذلك فإن الخصوبة التى يمنحها المعبود بان تعتبر عاملاً حيوياً في الصحراء الشرقية، وتساهم في الحفاظ على الثروات الحيوانية والنباتية.

---

(1) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية*، 377.

(2) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598; Daly. K.N, Greek and Roman Mythology A to Z, 109.

(3) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598.

(4) Hakan. T, *Neurosurgery and a small section from the Greek myth: the God Pan and Syrinx*, in Child's Nervous System vol. 25 (2009), 1528.

(5) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية*، 338، 339.

(6) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598.

(7) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية*، 378، 379.

(8) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598.

(9) جمال حمدان، *شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان*، الجزء الأول، دار الهلال، 487.

(10) Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, 109.

ارتبط المعبود بان بالحرب، فكان يثير الذعر أثناء المعركة[1]، كما ساعد المعبود بان الأثينيين في حربهم ضد الفرس وتسبب في ذعر الفرس، وبعدما انتصر الأثينيون خصصوا لبان مغارة في الجانب الشمالي من الأكروبوليس بأثينا[2]، وبهذه الصفات يمكن لبان أن يساعد الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية ويعينهم في عملهم العسكري ويحقق لهم النصر.

كان المعبود بان معبود الرعب[3]، كما اعتبر أنه سبب الخوف المفاجئ الذي يأتي أحياناً بلا سبب، سبب، خاصة في الأماكن المنعزلة، وهو مصدر الأصوات الغامضة التي تسبب الخوف في القطعان والحشود أو الأشخاص في الأماكن المنعزلة[4]، وكان يخشاه المسافرون، فقد كان يظهر لهم أحياناً ويذهلهم برهبة أو رعب مفاجئ[5]، وبعبادته سوف يتقى سكان الصحراء الشرقية الذعر والرعب الذى يسببه لهم ولم يصاب الناس بالخوف المفاجئ، كما يأمن المسافرون عبر الصحراء الشرقية شر المعبود بان بالتقرب إليه وعبادته وتقديم القرابين له، وبوجود معبد للمعبود بان في قرية المحاجر في الصحراء الشرقية تصبح التجارة التى تعبر الصحراء الشرقية إلى وادي النيل آمنة منه.

ارتبط المعبود بان بالقمر، ولكن هذا الارتباط كان عن طريق غير مباشر، حيث نجح بان في جذب انتباه سيلين (معبودة القمر) والإيقاع بها[6]، ولذلك يمكن للمعبود بان أن يفيد سكان الصحراء الشرقية من خلال سيطرته على القمر عن طريق علاقته بسيلين؛ حيث أن للقمر أهمية بالغة بالنسبة لسكان المناطق الحارة لاسيما الذين يعيشون فى الصحراء، إذ أنهم خلال شهور السنة الحارة يفضلون السفر بالليل لتجنب شمس النهار، وفضلاً عن ذلك فإن القمر يعاونهم فى التقويم[7].

كان المعبود بان يسكن الكهوف والمغارات ويتجول على قمم الجبال والصخور وفي الوديان[8]، وتعتبر كهوف ومغارات الصحراء الشرقية غامضة لسكان الصحراء الشرقية وقد تحوى الكثير من الشرور والحيوانات المفترسة مثل النمر وابن آوى اللذان كانا أحد حيوانات الصحراء الشرقية[9]، وباعتبار المعبود بان ساكن الكهوف والمغارات فإن سكان الصحراء الشرقية يمكنهم أن يتجولوا في هذه المناطق بأمان تام من خلال الاستعانة به.

ارتبط المعبود بان بالتنبؤ، فهو لديه القدرة على التنبؤ بالمستقبل، بل إنه قام بتعليم أبوللو هذا الفن[10]، وبذلك يكون للمعبود بان قدرة فائقة على التنبؤ لدرجة أنه علم المعبود أبوللو التنبؤ، وقدرة بان المتعلقة بالتنبؤ ستفيد سكان الصحراء الشرقية في توقع بالمخاطر والكوارث التى يمكن أن تواجههم في أي وقت والقادمة من الصحراء التى تحيط بهم، كما أنه يمكن أن يتنبأ المعبود بان بالحروب للاستعداد لها، وهذا يعطي الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية الثقة والطمأنينة.

(1) Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, 384.
(2) Garland. R, *Greek Mythology: Gods and Heroes Brought to Life*, 48.
(3) Johnston. S, *The Great God Pan*, in Journal of Gnostic Studies 1 (2016), 219.
(4) Hakan. T, *Neurosurgery and a small section from the Greek myth*, 1528.
(5) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598.
(6) Garland. R, *Greek Mythology: Gods and Heroes Brought to Life*, 48.
(7) أحمد فخرى، ت. جاب الله جاب الله، *الصحراوات المصرية (واحة البحرية والفرافرة)*، المجلد الثانى، المجلس الأعلى للآثار (1999)، 164.
(8) Smith. W, a *New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598.
(9) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية*، 378.
(10) Smith. W, *a New classical dictionary of Greek and Roman biography,* 598.

يعتبر المعبود بان أحد آلهة الموسيقى[1], حيث ارتبط بان بالقيثارة والفلوت[2]، كما كان يعزف على على آلة المصفار (مزمار الراعي) التي اخترعها والتي لا يزال يعزف عليها الرعاة، وكان بارعاً بالعزف إلى درجة أنه تحدى المعبود أبوللو في مسابقة موسيقية، وبالإضافة إلى عزفه كان يتمتع بصوت رائع[3]، كما ارتبط بان ارتباطاً وثيقاً بديونيسوس، وكان لدى بان الكثير من الصفات المشتركة مع المعبود ديونيسوس وكثيراً ما يشارك بان في احتفالات ديونيسوس[4]، ويمكن القول أن صفات المعبود بان المتعلقة بالموسيقى والغناء وارتباطه بمعبود الخمر ديونيسوس تعطى سكان الصحراء الشرقية نصيب من المرح والمتعة التى تعينهم على المتاعب والمصاعب التى يواجهونها في الصحراء القاحلة وتسلي أوقات فراغهم.

صفات المعبود زيوس المؤثرة في الصحراء الشرقية:

ارتبطت عبادة المعبود زيوس بالصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، فقد عثر على معبد للمعبود زيوس بالاشتراك مع المعبودة إيزيس في مونس كلوديانوس، كما عثر على نقش لاتيني للمعبود زيوس في معبد المعبود سرابيس في معبد جبل البروفير والذى يعود إلى عصر الإمبراطور هادريان[5]، وترجمته:

"النصر الأبدي والسالم لمولانا تراجان هادريان الكمال المهيب وكل منزلة – لآله الشمس وسيرابيس وزيوس نهدي هذا المعبد"[6].

وهذا يدل على انتشار عبادة زيوس في أكثر من مكان في الصحراء الشرقية، ويمتلك المعبود زيوس الكثير من الصفات التى تدعم عبادته في الصحراء الشرقية وتجعله مفيداً لسكان الصحراء الشرقية.

خلال العصرين اليوناني والروماني حدث تقارب وتماثل بين المعبودات المصرية والمعبودات اليونانية، ومن المعبودات اليونانية التى حدث لها تماثل وتقارب هو المعبود زيوس مع المعبود آمون[7]، آمون[7]، وهذا التماثل ربما يكون قد حدث في الصحراء الشرقية، فقد وُجدت عبادة المعبود آمون في الصحراء الشرقية؛ حيث قام الملك سيتي الأول ببناء معبد مخصص لعبادته في وادي سكيت والذى ظل مستخدماً طوال العصر الروماني[8]، وبذلك تكون علاقة المعبود آمون بالمعبود زيوس هي مفتاح دخول دخول المعبود زيوس إلى الصحراء الشرقية.

يعتبر المعبود زيوس إلهاً للسماء الزرقاء، وكدليل على ارتباطه بالسماء الزرقاء كان يصور وحول رأسه هالة نورانية زرقاء اللون، أو لديه كرة زرقاء عند قدميه، أو ملتحفاً بعباءة زرقاء، ومن المعروف

(1) Hakan. T, *Neurosurgery and a small section from the Greek myth,* 1528.

(2) Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, 384.

(3) Smith. W, *a New Classical Dictionary of Greek and Roman biography,* 598; Daly. K.N, Greek and Roman Mythology A to Z, 109.

(4) Garland. R, *Greek Mythology: Gods and Heroes Brought to Life*, 48.

(5) يقع جبل البروفير على بعد 200 من المحاجر في قرية المحاجر بالصحراء الشرقية.

هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية*، 75، 76، 194, 260.

Kraus. T, Röder. J, Müller-Wiener. W, *Mons Claudianus – Mons Porphyrites,* 175. (172 : 181).

(6) هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية*، 76..

(7) ياروسلاف تشرني، ت. أحمد قدري، *الديانة المصرية القديمة*، 189.

(8) هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية*، 230.

أن قاطني الصحراء يعتمدون على الرعى والصيد، والعاملون فى الصيد والرعى يغيبون لأيام فى وسط الصحراء وراء الرعى والصيد، ويعتمدون فى العودة على النجوم التى في السماء، وبما أن زيوس معبوداً للسماء ككل فإنه سوف يعرفهم الاتجاهات وطرق العوده إلى المنازل من خلال إرشادهم بالنجوم، والذى يؤكد ذلك ارتباط المعبود زيوس بالنجوم فكان يمكنه أن يتحول إلى نجمة، وكان يدعى الساطع[1]، ويمكن الاستفادة من ارتباط زيوس بالنجوم لتحديد الاتجاهات وتحديد مسارات السفر في الصحراء، مما يساعد على تجنب الضياع والوصول نحو الأماكن المقصودة.

يعتبر المعبود زيوس معبوداً للشمس والنهار والذي يرسل الحرارة[2]، وبهذه الصفات يستطيع المعبود زيوس السيطرة عن الشمس ودرجة الحرارة التى تكون مرتفعة في أغلب أوقات السنة، وبذلك يستطيع سكان الصحراء الشرقية حماية أنفسهم من أشعة الشمس وحر النهار من خلال عبادة المعبود زيوس الذى يملك السيطرة عليهم.

ارتبط زيوس بالبرق والرعد، فقد سمى صاحب البرق والرعد ومستخدم الصاعقة[3]، وهذا ما يحتاجه سكان الصحراء الشرقية من خلال تعرضهم للبرق والرعد في أعلى الجبال أو في البحر، وبذلك يستطيعون حمايه أنفسهم من قوة البرق والرعد التى لا يمكن السيطرة عليها؛ إذ تعتبر من القوى الطبيعية الخارجة عن السيطرة.

ارتبط المعبود زيوس بالبحر والبحارة، فيستطيع زيوس السيطرة على البحر، ويعتبر زيوس منقذ البحارة، كما كان البحارة يقدمون الشكر لزيوس لمساعدتهم في الإبحار ولنجاتهم[4]، وكانت هذه الصفات والقدرات مهمة جداً لدى سكان الصحراء الشرقية، حيث يمثل البحر الأحمر الحد الشرقي للصحراء الشرقية، ويلعب البحر الأحمر دوراً مهما ويحمل أهمية كبيرة لسكان الصحراء الشرقية، حيث يوفر البحر الأحمر لسكان الصحراء الشرقية الغذاء من خلال صيد الأسماك والحيوانات البحرية، كما كان البحر الأحمر وسيلة للتنقل والسفر خلال العصرين اليوناني والروماني ووُجدت العديد من الموانيء على ساحل البحر الأحمر خلال تلك الفترة[5]، ومن خلال عبادة المعبود زيوس يستطيع سكان الصحراء الصحراء الشرقية تحقيق أقصى استفادة ممكنه من البحر الأحمر.

ارتبط المعبود زيوس بالرياح، فقد كان مانح الرياح[6]، وكانت الرياح لها أهمية كبيرة في الملاحة، الملاحة، وخاصة في فترة قبل تطور وسائل الملاحة الحديثة، فتوفر الرياح قوة دفع طبيعية تساعد على تحريك السفن والمراكب وتوجيهها في البحار، يمكن استخدام اتجاه الرياح لتحديد المسار المطلوب وتوجيه السفينة نحو الوجهة المرغوبة، وبما أن زيوس هو مانح الرياح فهو يستطيع منح البحارة الرياح المطلوبة لتحريك السفن والتحكم في اتجاه الرياح للوصول إلى الجهات المقصودة.

ارتبط المعبود زيوس بالمطر، فقد كان هو مانح المطر[7]، وكان هو الذى يتحكم بالطقس ويرسل المطر لتخصيب الأرض[8]، وكان زيوس المعبود الذى يرسل المطر في أوقات الجفاف، لذلك كان الرجال يصلون إلى زيوس لمنحهم المطر في أوقات الجفاف الطويلة[9]، كما كان زيوس من ضمن

(1) Cook. A.B, *Zeus, a Study in Ancient Religion*, Volume. 1, Cambridge (1914),2 , 33, 760.
(2) Farnell. L.R, *The Cults of the Greek States*, Vol.1, Oxford (1896), 44, 45, 63.
(3) Ibid, 44.
(4) Ibid, 47.
(5) إبراهيم نصحي، *دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة*، 123، 124.
(6) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 45.
(7) Burkert. W, *Greek Religion: Archaic and Classical*, 1st Edition, Blackwell and Harvard University (1985), 126.
(8) James. E.O, *the Tree of Life*, Leiden (1966), 29.
(9) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 44.

معبودات الزراعة[1]، فقد وصف بأنه معبود للزراعة، وكان المعبود المسؤول عن النباتات[2]، حيث ارتبط المعبود زيوس بالشجر والبساتين ومنها شجرة البلوط[3]، كما ارتبط زيوس بأعمال الحقل منها الحرث، فقد كان معبوداً الحراثة[4].

ولذلك يمكن القول أن للمعبود زيوس تأثير مباشر على الزراعة والمياه من خلال سيطرته على الطقس والأمطار وكونه معبود للزراعة والنباتات، وكان له تأثير كبير على النباتات والمحاصيل الزراعية، ومن المعروف أن الزراعة تحمل أهمية كبيرة بالنسبة لسكان الصحراء، حيث تعتبر الزراعة مصدراً أساسياً لتوفير الغذاء لسكان الصحراء من خلال زراعة المحاصيل، وبالنظر إلى قدرات وصفات زيوس المتنوعة المرتبطة بالزراعة والمياه فإنه يمكن لسكان الصحراء الشرقية الاستعانة بهذه الصفات والقدرات لتأمين وحماية المزروعات، كما أن زيوس يستطيع أن يؤمن حاجة قاطني الصحراء الشرقية من المياه اللازمة للحياة والمعيشة.

ارتبط زيوس بالحيوانات الرعوية التى يمكن تربيتها في الصحراء الشرقية، فقد إرتبط زيوس بالكبش، كما ارتبط زيوس بالماعز وسمي بآكل الماعز، وكانت الماعز أحد القرابين التى تقدم له[5]، وارتبط زيوس أيضاً بالثور، حيث يتم التضحية بالثيران من أجله[6]، كما أن المعبود زيوس اتخذ شكل الثور[7].

تتوفر في الصحراء الشرقية النباتات العشبية وأوراق الشجيرات المتناثرة في الصحراء الشرقية التى يمكن أن يعتمد عليها كغذاء للماشية [8]، ولتربية الماشية أهمية كبيرة في الصحراء لأنها مصدر للغذاء، حيث توفر تربية الماشية مصدراً هاماً للغذاء في الصحراء؛ إذ يمكن استخدام لحم الماشية كمصدر للبروتين والدهون لسكان الصحراء الشرقية، بالإضافة إلى ذلك، يمكن استخدام حليب الماشية لإنتاج منتجات الألبان مثل اللبن والزبدة والجبن، كما أن الماشية تمتلك ميزة التكييف مع ظروف الصحراء، فالماشية معتادة على العيش في بيئات قاسية مثل الصحراء الشرقية، كما يمكن للماشية أن تساهم في تحسين جودة التربة من خلال استخدام الروث كسماد للتربة.

ارتبط المعبود زيوس بالخصوبة، فقد كان معبوداً للخصوبة[9]، كما ارتبط المعبود زيوس بقرن الوفرة[10]، تعد الخصوبة أمراً ضرورياً للصحراء الشرقية التي تتميز بطبيعتها القاسية والجافة، فالخصوبة تعني وجود الغذاء والمياه والنباتات والحيوانات وغيرها من العوامل الحيوية التي تساعد على الاستمرارية الحيوية في الصحراء، وبذلك فإن الخصوبة التى يمنحها زيوس تعتبر عاملاً حيوياً في الصحراء الشرقية، وتساهم في الحفاظ على الثروات الحيوانية والنباتية.

(1) Smith. D. R, *the Caan Festival of Zeus Polieus*, in: The Classical Journal. Vol. 69, No. 1 (1973), 24.
(2) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 57, 66.
(3) James. E.O, *the Tree of Life*, 29.
(4) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 89.
(5) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 95, 96.
(6) Güney. H, *the sanctuary of Zeus Sarnendenos and the cult of Zeus in northeastern Phrygia*, in Anatolian Studies vol. 69 (2019), 168.
(7) Burkert. W, *Greek Religion: Archaic and Classical*, 127.
(8) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري* المصرية، 377.
(9) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 48.
(10) Cook. A.B, *Zeus*, *a Study in Ancient Religion*, Volume. II, Part. II, Cambridge (1925), 1105, 1106.

زيوس معبود الصداقة، المعبود الذي يعزز الصداقة والذي يناشده الأصدقاء، وهو الذي يزرع المحبة ويزيل العداوة بين الجنس البشري كله، كما أنه معبود الرفقة الصالحة، يمكن استخدام اسمه كمرادف للروابط العائلية[1]، الصداقة والعلاقات العائلية من العوامل التي تساعد على البقاء والاستمرار والاستمرار في الحياة في الأماكن النائية والصحراوية، إذ يمكن أن يحمي زيوس الانسان الذي يعيش في الصحراء الشرقية من الشعور بالوحدة والعزلة، ويساعد المعبود زيوس على تشكيل علاقات اجتماعية قوية ومتينة، وهو ما يساعد على توفير الدعم العاطفي والمعنوي اللازم للبقاء في الصحراء الشرقية، كما يعمل زيوس على تحقيق الاستقرار العائلي في الصحراء الشرقية، حيث يساعد بقدرته على تعزيز الروابط العائلية وتقدير أهمية العائلة والمحافظة عليها.

زيوس معبود الضيافة[2]، وهذه الصفة مفيدة لدى سكان الصراء الشرقية ولدى المسافرون خلال الصحراء الشرقية، حيث يوجد في الصحراء الشرقية الكثير من الطرق والدروب والتى تضم كثير من المحطات، وهذه الطرق والمحطات يمر بها قوافل المسافرون والتجار، وهؤلاء المسافرون يوجد لهم أماكن للاستراحة، وبصفة المعبود زيوس كمعبود للضيافة يمكنه أن يكون المسؤول عن راحة وضيافة المسافرون والتجار وتقديم العون لهم خلال سفرهم.

ارتبط المعبود زيوس بالأعمدة، حيث صور زيوس وهو جالس على عرش وخلفه عمود مستطيل الشكل لونه رمادي مصفر (الحجر المقدس لزيوس)[3]، كما يظهر العمود وهو متوج بتمثال لزيوس[4]، لزيوس[4]، وتمثل المحاجر في الصحراء الشرقية أهمية كبيرة لدى المصريين في استخراج الكثير من أنواع الحجارة والمعادن، وتحتاج هذه المحاجر إلى معبودات لكي تحميها وتشرف عليها، ومن هذه المعبودات المعبود زيوس الذى ارتبط بالأعمدة التى تستخرج أحجار الكثير منها من محاجر الصحراء الشرقية.

ارتبطت عبادة المعبود زيوس بالجبال فهي تعتبر من الأماكن المقدسة لعبادته[5]، وكانت الجبال تعتبر عرش ومقعد زيوس وكان يصور أحياناً جالساً على جبل[6]، كما كان يعبد في الأماكن المرتفعة[7]، ومن المعروف أن الصحراء الشرقية تحتوي على سلاسل جبلية مرتفعة، حيث تمتد الجبال كسلسلة بلا انقطاع من الحدود الجنوبية لمصر حتى رأس خليج السويس، ثم تتحول بعد ذلك من جبال مرتفعة إلى تلال نسبياً وتستمر حتى مشارف السويس[8]، وبذلك فإن الصحراء الشرقية تكون بيئة خصبة لعبادة المعبود زيوس، فهى تحتوى على الكثير من الجبال التى هي موطن عبادة زيوس.

ارتبط المعبود زيوس بالحدود فهو المعبود المسؤول عن الحدود[9]، فتعتبر الصحراء الشرقية هي حدود مصر الشرقية، ولصفة المعبود زيوس بمسؤوليته عن الحدود فإن وجوده في المناطق الحدودية مثل الصحراء الشرقية مهمة جداً، فهو الذى سوف يحمى هذه الحدود ويدافع عنها ضد أى معتدي يحاول العبور من المناطق الحدودية إلى وادي النيل.

(1) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 54, 74, 75.
(2) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 71.
(3) Cook. A.B, *Zeus*, Volume. 1, 34.
(4) Ibid, 39.
(5) Burkert. W, *Greek Religion: Archaic and Classical*, 126.
(6) Cook. A.B, *Zeus*, Volume. 1, 124, 125.
(7) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 51.
(8) جمال حمدان، *شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان*، 487.
(9) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 56.

يعتبر زيوس معبودا للحرب[1] وكان يسمى معبود القوات وجامع الجيش ومعبود النصر والسلام المنتصر[2]، وبهذه الصفات يمكن لزيوس أن يساعد الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية ويعينهم في عملهم العسكري ويحقق لهم النصر والسلام.

ارتبط المعبود زيوس بالتنبؤ فقد كان يعطي النبوءات من خلال الأحلام، وهو معبود البشائر[3]، ومن المعروف أن جميع الآلهة اليونانية كانت تتمتع بقدرة على التنبؤ بأحداث المستقبل[4]، والصفات المتعلقة بالتنبؤ ستفيد سكان الصحراء الشرقية بالتنبؤ بالمخاطر والكوارث التى يمكن أن تواجههم في أي وقت والقادمة من الصحراء التى تحيط بهم، كما أنه يمكن أن يتنبأ بالحروب، وهذا يعطي الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية الطمأنينة في التنبؤ بالحروب وكيفية إدارة الحرب حتى يتم تحقيق النصر.

كان يطلق على المعبود زيوس المظلم، وكان له نفوذ كبير في العالم السفلي[5]، يحمل العالم الآخر أهمية كبيرة لدى المصريين القدماء، فقد كان المصريون القدماء يؤمنون بوجود حياة بعد الموت ووجود عالم آخر يعيش فيه الأرواح بعد الممات، وقد كانت الاعتقادات والممارسات المتعلقة بالعالم الآخر تؤثر بشكل كبير على الحياة اليومية، وكان لدى المصريين القدماء اهتماماً كبيراً بالاستعداد للحياة الآخرة وتأمين ما يلزمهم في رحلتهم بعد الممات، وكان سكان الصحراء الشرقية لديهم نفس الاعتقاد بما أنهم جزء من الشعب المصري، ولذلك كانوا يحتاجون إلى معبودات لها خصائص تتعلق بالحياة بعد الموت وتعينهم على نيل الحياه الأبدية، وكان للمعبود زيوس نصيب من الأهمية في العالم الآخر وسوف يفيد سكان الصحراء الشرقية في النجاة لنيل الحياه الأبدية.

ارتبط المعبود زيوس بالذئاب، فقد كان رئيس عشيرة الذئاب[6]، ويعتبر ابن آوى (الذئب المصري) المصري) من حيوانات الصحراء الشرقية[7]، ويستطيع المعبود زيوس السيطرة على الذئب المصري ويجعل سكان الصحراء الشرقية في أمان من شر الذئاب وفصائلها.

ارتبط المعبود زيوس بالنسور، فقد كان النسر طائره المقدس[8]، ومن المعروف أن النسور كانت أحد الطيور الجارحة التى تعيش في الصحراء الشرقية[9]، وهذا يدعم ارتباط المعبود زيوس بالصحراء الشرقية، كما أن سكان الصحراء الشرقية سوف يأمنوا شر الطيور الجارحة مثل النسور عن طريق سيطرة المعبود زيوس عليها.

صفات المعبودة فينوس المؤثرة في الصحراء الشرقية:

ارتبطت عبادة المعبودة فينوس بالصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، حيث عثر على تمثال لفينوس في معبد المعبود مين والذى بني في عهد الملك بطلميوس الثالث بالقرب من بئر

(1) Bremmer. N and Erskine. A, *The Gods of Ancient Greece: Identities and Transformations*, Edinburgh Leventis Studies 5, Edinburgh University Press (1010), 156, 158.
(2) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 59, 60.
(3) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 40, 47, 48.
(4) Berens, E.M. *the Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 59.
(5) Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, 48, 65.
(6) Ibid, 41.
(7) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية*، 378.
(8) Wittkower. R, *Eagle and Serpent, a Study in the Migration of Symbols*, in Journal of the Warburg Institute, Vol. 2, No. 4 (1939), 308; Burkert. W, *Greek Religion: Archaic and Classical*, 127.
(9) محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية*، 381.

فواخير عند الطرف الشرقي من وادي المحاجر، التمثال لم يتبقى منه سوى الجزء السفلي، حيث انكسر التمثال عند منطقة الحوض، وتوضع قدمها اليسرى على دعامة وارتفعت الركبة إلى منتصف الجسم، وتمسك ملابسها بكلتا يديها، ويميل جسدها إلى الأمام، ويستقر ساعدها على فخذها (صورة رقم 2)[1].

وُجدت المعبودة فينوس في معبد المعبود مين يدل على أن عبادتها وصلت إلى الصحراء الشرقية خلال العصر البطلمي، فالمعبودة فينوس تمتلك الكثير من الصفات التى تدعم عبادتها في الصحراء الشرقية وتجعلها مفيدة لسكان الصحراء الشرقية.

ارتبطت المعبودة فينوس الرومانية مع المعبودة أفروديت اليونانية، وتم الدمج بينهما، وبذلك أصبحت أساطير فينوس مماثلة تمامًا لأساطير أفروديت، وخلال عملية التقارب بين المعبودات المصرية والمعبودات اليونانية ارتبطت المعبودة حتحور بالمعبودة أفروديت، وبالتالي ارتبطت المعبودة فينوس بالمعبودة حتحور[2]، ارتبطت المعبودة حتحور بالصحراء عامة وسيناء خاصة[3]، وهذا الارتباط كان سبب تواجد عبادة المعبودة فينوس في الصحراء الشرقية، كما ارتبطت المعبودة فينوس أيضاً مع المعبودة إيزيس نيتجة لارتباط المعبودة أفروديت مع المعبودة إيزيس[4]، وكان أيضاً هذا الارتباط أيضاً أيضاً سبب تواجد عبادة المعبودة فينوس في الصحراء الشرقية؛ إذ تواجدت عبادة العبودة إيزيس في الصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، حيث عثر على معبد صغير لإيزيس في قرية المحاجر والذى يعود إلى عام 137م[5]، كما عثر لها على معبد في مونس كلوديانوس[6].

تمثل المعبودة فينوس الحب والجمال والجاذبية الجنسية، وتشير الأساطير الرومانية إلى أن فينوس كانت تتحكم في الحب والجاذبية الجنسية، وكانت تفرض نفوذاً كبيراً على العواطف والرغبات الجنسية للأفراد، وكانت تتمتع بالجمال والأنوثة القوية، كما أن فينوس وحدت قلوب البشر وأمرت بالارتباط بالرفيق، وبالتالي لديها القوة على البشر في جميع أنحاء العالم[7].

الحب والعلاقات العاطفية يعد من العوامل التي تساعد على البقاء والاستمرار في الحياة في الأماكن النائية والصحراوية، إذ يمكن أن تحمي فينوس الفرد الذي يعيش في الصحراء الشرقية من الشعور بالوحدة والعزلة واليأس في بيئة قاسية وصعبة، وتساعد المعبودة فينوس بقدرتها على إعطاء الحب والرومانسية على تشكيل علاقات اجتماعية قوية ومتينة، وهو ما يساعد على توفير الدعم العاطفي والمعنوي اللازم للبقاء في الصحراء الشرقية، ويعد الحب والرومانسية عاملاً مهماً في تحسين الصحة النفسية للإنسان الذى يسكن الصحراء الشرقية، حيث يساعد على تخفيف التوتر والقلق والاكتئاب والشعور بالوحدة في الصحراء، كما تعمل فينوس على تحقيق الاستقرار العائلي في الصحراء الشرقية، حيث تساعد بقدرتها على تعزيز الروابط العائلية وتقدير أهمية العائلة والمحافظة عليها.

(1) Couyat. J, *Ports gréco-romains de la mer Rouge et grandes routes du désert arabique*, 536, Fig. 3.

(2) والاس بدج، ت. محمد حسين يونس، *آلهة المصريين*، مكتبة مدبولي (1998)، 512.

Wolfson. E, *Roman Mythology*, 45; Berens, E.M. *The Myths and Legends of Ancient Greece and Rome*, 50.

(3) محمد بيومى مهران، *الحضارة المصرية القديمة، الحياه الاجتماعية والسياسية والعسكرية، ج. 2*، دار المعرفة الجامعية (1989)، 406،405.

(4) Carla. M.B, *Isis, the Egyptian Goddess Who Conquered Rome*, Egyptian Museum of Cairo (1998), 14, 15.

(5) Kraus. T, Röder. J, Müller-Wiener. W, *Mons Claudianus – Mons Porphyrites*, 181.

(6) هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية*، 194، 260.

(7) Augoustakis. A, *Ritual and Religion in Flavian Epic*, Oxford (2013), 303; Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, 74; Isler-Kerényi. C, *Dionysos in Archaic Greece, an Understanding through Images*, 241.

تعتبر الإلهة فينوس معبودة الخصوبة، فقد كانت المسؤولة عن خصوبة الأرض، وارتبطت بالطبيعة والزهور على وجه الخصوص، ولذلك تزينت فينوس بالورود[1]، وتأتي علاقة فينوس بالخصوبة من خلال دورها في التأثير على العواطف والرغبات الجنسية والحب بين الناس، مما يؤدي إلى زيادة فرص الإنجاب والخصوبة، وفي الطقوس الدينية الرومانية، كانت فينوس تعبد كمعبودة الخصوبة والزواج، وكانت النساء يعتقدن أنهن إذا قمن بعمل تضحيات وطقوس لفينوس فإنهن سيتمتعن بالخصوبة والإنجاب[2].

تعد الخصوبة أمراً حيوياً لأي بيئة، وخاصة الصحراء التي تتميز بطبيعتها القاسية والجافة، فالخصوبة تعني وجود الغذاء والمياه والنباتات والحيوانات فالنباتات توفر الغذاء والظل، في حين تعتبر الحيوانات مصدراً للغذاء وتساعد في الحصول على الأسمدة الطبيعية في الصحراء، وبذلك فإن الخصوبة التى تمنحها فينوس تعتبر عاملاً حيوياً للحفاظ على الاستمرارية الحيوية في الصحراء الشرقية، وتساهم في الحفاظ على الثروات الحيوانية والنباتية والعلاقات الإجتماعية التي تعتمد عليها الكثير من الثقافات في الصحراء.

تعتبر المعبودة فينوس معبودة حامية[3]، وبذلك تستطيع أن تحمي سكان الصحراء الشرقية من الأخطار التى تحيط بهم في الصحراء المجهولة، وتأمينهم من أى شرور قد يتعرضون لها، كما أنها يمكنها أن تحمي الحدود الشرقية من الأخطار والمطامع الشعوب المجاورة.

كانت فينوس ترتبط أيضاً بالحرب، حيث كانت تساعد الجنود في الحرب وتحميهم وتجلب لهم النصر، كما اعتبر الرومان فينوس أحد مؤسسي شعوبهم وراعيتهم والوصية عليهم، فقد كان كلاً من يوليوس قيصر وأغسطس يعتبرونها راعيتهم والوصية عليهم[4]، وبهذه الصفات يمكن لفينوس أن تساعد تساعد الجنود المقيمين بالصحراء الشرقية وتعينهم في عملهم العسكري ويحقق لهم النصر، كما يمكنها ضمان سيطرة البطالمة الرومان على الصحراء الشرقية من خلال وصايتها عليهم وعلى ملكهم.

تعتبر فينوس معبوداً للسحر[5]، السحر كان يحتل مكانة كبيرة لدى المصريين القدماء، حيث استخدم المصريون السحر في علاج الأمراض، كما استخدموا التعاويز السحرية في ضمان الحياة في العالم الآخر[6]، وبما أن سكان الصحراء الشرقية كانوا جزءاً لا يتجزء من الشعب المصري فقد احتاجوا إلى معبودة مثل فينوس تساعدهم بسحرها على الشفاء من الأمراض وضمان الحياة الأخري في العالم الآخر، كما يمكن استخدام سحرها في العديد من جوانب الحياه في الصحراء الشرقية.

الدراسة التحليلية للتأثير الديني للمعبودات:

كان للمعبودات اليونانية والرومانية تأثيراً دينياً في الصحراء الشرقية خلال العصرين اليوناني والروماني، وفيما يلي تحليل للتأثير الديني للمعبودات:

(1) Brealey. F, *Perceptions of divinity: the changing characters of Roman Venus*, Master's degree of Arts, University of Wales (2014), 64, 65.

(2) Cousins. A, *Venus reconsidered: The goddess of love in Venus and Adonis*, in Studia Neophilologica vol. 66 (1994), 197; Augoustakis. A, *Ritual and Religion in Flavian Epic*, 303; Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, 74.

(3) Brealey. F, *Perceptions of divinity: the changing characters of Roman Venus*, 72.

(4) Ibid, 72, 75; Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, 148.

(5) Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, 147.

(6) لمزيد من المعلومات عن السحر عند المصريين القدماء أنظر:
إيفان كونج، ت. فاطمة عبدالله محمود، *السحر والسحرة عند الفراعنة*، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1999).

التقارب بين المعبودات اليونانية والرومانية والمصرية:

خلال العصرين اليوناني والروماني حدث تقارب وتماثل بين المعبودات المصرية والمعبودات اليونانية، ولذلك يتم التوفيق بين المصريون واليونانيون في العبادة، وهذا التوافق ربما كان موجوداً في الصحراء الشرقية، حيث أن بعض المعبودات اليونانية والرومانية والمعبودات المصرية التى حدث لها التقارب موجودة في الصحراء الشرقية، فالمعبودان أبوللو وحورس اللذان تم التقارب بينها موجودان في الصحراء الشرقية، وكل معبود منها له أثار في الصحراء الشرقية والتى تعود إلى العصرين اليوناني والروماني، وكذلك المعبودان زيوس وآمون اللذان لهما أدلة أثرية في الصحراء الشرقية، وأيضاً المعبودة فينوس والمعبودتان حتحور وإيزيس، فالمعبودة إيزيس لها أثارها في الصحراء الشرقية، أما المعبودة حتحور فعلى الرغم من عدم ارتباطها بالصحراء الشرقية إلا انها ارتبطت سيناء والتى كانت مرتبطة بالصحراء الشرقية.

أما المعبود بان فقد كان مستقلاً بذاته في الصحراء الشرقية، حيث كان لكل منطقة في اليونان لها بان الخاص بها، ويمثل معبده في الصحراء الشرقية معبد المعبود بان الخاص بالمنطقة.

التنبؤ:

ارتبطت المعبودات اليونانية والرومانية الموجودة في الصحراء الشرقية بالتنبؤ، حيث ارتبط المعبود أبوللو والمعبود زيوس والمعبود بان بالتنبؤ، ولقدرة المعبودات الموجودة في الصحراء الشرقية على التنبؤ تأثير كبير لدى سكان الصحراء الشرقية في التنبؤ بالأحداث المستقبلية ومعرفة المخاطر التى يمكن أن تواجه السكان، وبوجود ثلاث معبودات يمتلكون هذه الصفة فسوف يكون التنبؤ صدقاً ودقيقاً.

السماء وأجرامها:

تحتل السماء في الصحاري مكانة عالية لدى السكان وذلك لأن سماء الصحاري تكون صافية قليلة السحاب، ودرجة صفاء السماء تجعل الشمس قوية وظاهره بالنهار وتجعل النجوم والقمر ظاهرين خلال الليل، درجة صفاء السماء جعلت سكان الصحراء يلاحظون كل ما في السماء بوضوح ويحتاجون إلى معبودات تمثل كل ما يشاهدونه في السماء سواء بالنهار أو بالليل، وهذا ما وجده قاطني الصحراء الشرقية في المعبود أبوللو والمعبود بان والمعبود زيوس، فكان كل منهم يمثل شئ في السماء، فقد مثل المعبود أبوللو الشمس والضوء والليل، ومثل المعبود زيوس السماء الزرقاء نفسها و الشمس والنهار والبرق والرعد والنجوم، كما مثل المعبود بان القمر والقدرة على النوم في الشمس وسط النهار.

كان لكل جرم سماوي أهمية لدى سكان الصحراء الشرقية، واستطاعت المعبودات أن تمثل كل جرم من الأجرام، وبذلك يستطيع سكان الصحراء والمسافرون عبر الصحراء الاستعانة بالأجرام السماوية الواضحة في السماء.

الإبحار:

البحر الأحمر بالصحراء يمثل الحدود الشرقية للصحراء الشرقية، ونجد به الكثير من الموانئ التى تعود إلى العصرين اليوناني والروماني، وتستخدم هذه الموانئ في التجارة الخارجية التى تمر عبر البحر الأحمر، وكان لزاما أن يكون هناك معبودا راع للبحر في الصحراء الشرقية، فكان المعبود زيوس الذى يستطيع السيطرة على البحر والتحكم في الرياح التى تدفع السفن لكي تسير في المياه.

المياه العذبة والمطر:

تفتقر الصحراء إلى مصادر المياه العذبة وإلى الأمطار، ويوجد بها مصادر مياه قليلة، ولقلة هذه المصادر يجب أن يكون هناك معبود يحمي هذه المصادر، وهذا ما وجده سكان الصحراء الشرقية في المعبود زيوس الذى كان يمنح المطر في أوقات الجفاف، فمن خلال التعبد إليه سوف يضمن سكان الصحراء المطر في أوقات الجفاف وزيادة المياه العذبة.

النباتات والأشجار:

اشتركت المعبودات الأربعة (أبوللو – بان – زيوس – فينوس) بمسؤوليتها عن النباتات والأشجار والحدائق، ويمكن أن يكون للمعبودات الأربعة تأثير على النباتات والأشجار الموجودة بالصحراء

الشرقية، وبوجود أربعة معبودات لها خصائص مرتبطة بالأشجار والنباتات سوف يضمن سكان الصحراء زيادة الإنتاج من الأشجار والنباتات والمحافظة عليها.

الخصوبة:

تواجدت صفة الخصوبة في كل من المعبود بان والمعبود زيوس والمعبودة فينوس، وبذلك يضمن قاطنى الصحراء الشرقية الخصوبة في كل شئ مثل الخصوبة في الانجاب وفي زيادة المياه العذبة وفي زيادة الأشجار والنباتات وفي زيادة الحيوانات.

الرعي والصيد:

يعتبر الرعي والصيد أحد الأنشطة الرئيسية التي يعتمد عليها السكان في المناطق الصحراوية للحصول على اللحوم والحليب والجلود وغيرها، فالرعي يعتبر عنصراً حيوياً في المناطق الصحراوية، وبصفات وقدرات المعبود أبوللو والمعبود بان والمعبود زيوس في الرعي والصيد وحماية الماشية فإن سكان الصحراء الشرقية يضمنون حماية الماشية الخاصة بهم والحصول على المراعي المناسبة للرعي فيها.

العلاقات الإجتماعية:

العلاقات الاجتماعية تعد من العوامل التي تساعد على البقاء والاستمرار وتحميه من العزلة والشعور بالوحدة، فكان لزاماً يكون هناك معبودات تحمي العلاقات الاجتماعية بين الأفراد في الصحراء الشرقية، فليس هناك أفضل من المعبودة فينوس راعية الحب والرومانسية والعلاقات الاجتماعية، كما أن سكان الصحراء يحتاجون إلى من يرعى الصداقة والمحبة بين الأصدقاء في الصحراء، فليس هناك أفضل من المعبود زيوس ليكون راعياً للصداقة والمحبة، ولم يكن زيوس معبود الصداقة فقد بل كان معبود الضيافة أيضاً، حيث يوجد في الصحراء الشرقية الكثير من الطرق والدروب والتى تضم كثير من المحطات التى يستخدمها المسافرون كأماكن للاستراحة والحماية.

الموسيقى والفنون:

كان للموسيقى والفنون مكانة لدى سكان الصحراء الشرقية، ووجد السكان المحليين ضالتهم في المعبود أبوللو والمعبود بان اللذان كانا يعزفان على العديد من الآلات الموسيقية مثل القيثارة والفلوت وآلة المصفار، كما كان المعبود أبوللو معبوداً للشعر، وكان المعبود بان يتمتع بصوت رائع في الغناء، وهذه الصفات للمعبودين المتعلقة بالموسيقى والغناء القدرة على أن تعطى سكان الصحراء الشرقية نصيب من المرح والمتعة التى تعينهم على متاعب ومصاعب المعيشة في الصحراء الشرقية.

الطب والشفاء:

العلاج من الأمراض والصحة السليمة من أهم الأمور التى يبحث عنها الأفراد، لذلك احتاج سكان الصحراء الشرقية إلى معبودات تمتلك صفات الشفاء والحماية، وهذا ما وجدوه في المعبود أبوللو والمعبودة فينوس اللذان يضمنا حماية السكان المحليين من الأمراض وعلاجهم، نظراً لبعدهم عن وادي النيل.

العالم الآخر:

يمثل العالم الآخر أهمية كبيرة لدى المصريين القدماء ومنهم المصريون الذين سكنوا الصحراء الشرقية، فقد كانوا يؤمنون بوجود حياة بعد الموت ووجود عالم آخر، وكان لدى المصريين القدماء اهتماماً كبيراً بالاستعداد للحياة الآخرة وتأمين ما يلزمهم في رحلتهم بعد الممات، ولذلك كانوا يحتاجون إلى معبودات مثل المعبود زيوس له خصائص تتعلق بالحياة بعد الموت وتعينهم على نيل الحياة الأبدية، كما أن المعبودة فينوس سوف يكون لها عملاً مساعداً في العالم الآخر من خلال قدرتها على السحر.

الجبال والمحاجر:

تضم الصحراء الشرقية سلاسل جبلية عظيمة ويوجد بهذه السلاسل الكثير من المغارات والكهوف، فكان لقاطني الصحراء الشرقية حاجة إلى معبود يحميهم من الشرور التى تقطن الجبال والمغارات والكهوف، فوجدوا ذلك في المعبود زيوس والمعبود بان، كما أن الصحراء الشرقية بها العديد من المحاجر والمناجم والتى سوف تكون تحت رعاية المعبود زيوس.

القوة والحرب:

الصحراء الشرقية الحياة بها كانت قاسية وصعبة على السكان المحليين والعابرين من خلالها، ونجد بها جنوداً مقيمين لحماية الموانئ والطرق الصحراوية، لذلك احتاج السكان وكل من يعبر الصحراء الشرقية الحماية من معبودات تمتلك صفات تتعلق بالقوة والحرب، حيث أن قاطني الصحراء يحتاجون إلى معبودات تعطيهم القوة التي تساعدهم على تحمل المصاعب والظروف القاسية، ويحتاج الجنود المقيمين في الصحراء الشرقية إلى معبودات تساعدهم في عملهم، وهذا ما وجده السكان والجنود على المعبودات الأربعة.

حماية الحدود:

تمثل الصحراء الشرقية حدود مصر الشرقية، وتحتاج هذه الحدود إلى معبودات لكي تحميها، وبصفة المعبود زيوس كمسؤول عن الحدود وبصفة المعبودة فينوس كحامية فإن الحدود الشرقية لمصر سوف تكون بأمان ضد أى معتدي يحاول العبور من المناطق الحدودية إلى وادي النيل.

حيوانات الصحراء الشرقية:

كانت الصحراء الشرقية تحتوى على الكثير من الحيوانات مثل (الغراب – الثعابين – ابن آوى – النحل – النسر – الأرنب البري – الغزال – الحمار الوحشي – الماعز الجبلي – النمر)، وكان لمعظم هذه الحيوانات معبود خاص بها، وهذا ما وجدناه في المعبودات (أبوللو – بان – زيوس)، ولذلك فإن تأثير هذه المعبودات على الحيوانات سوف يقي سكان الصحراء الشرقية منها.

نتائج البحث:

- للمعبودات اليونانية والرومانية الأربعة تأثير على جميع نواحي الحياة في الصحراء الشرقية.
- خلال العصرين اليوناني والروماني حدث تقارب وتماثل بين المعبودات المصرية والمعبودات اليونانية، وهذا التقارب حدث مع ثلاث معبودات وهم (أبوللو – زيوس – فينوس)، ولكل من المعبودات اليونانية والرومانية والمعبودات المصرية أثار كانت موجودة خلال العصرين اليوناني والروماني.
- كان لكل صفة من الصفات التى تؤثر على جانب معين من جوانب الحياة أكثر من معبود ليكون التأثير أفضل.
- كان للمعبودات اليونانية والرومانية الأربعة تأثير على الجوانب الاقتصادية في الصحراء الشرقية مثل المحاجر والموانئ والرعي والصيد.
- تواجد عبادة أهم المعبودات اليونانية والرومانية مثل كبير المعبودات زيوس.
- كان للعالم الآخر نصيب من تأثير المعبودات اليونانية والرومانية، وبذلك كان التأثير يشمل الحياة الدنيا والحياة الآخرة.
- ساعدت قدرات وصفات المعبودات اليونانية والرومانية المقيمين في الصحراء الشرقية والمسافرين خلالها على الحياة بأمان في الصحراء وحمايتهم من الشرور الموجودة في الصحراء.
- ساعدت المعبودات اليونانية والرومانية جميع الطوائف الموجودة بالصحراء الشرقية من سكان محليين ومقيمين في الصحراء ومسافرين خلال الصحراء وعاملين بالمناجم والموانئ وصيادين، كل شخص من هؤلاء يحتاج إلى صفات معينة وجدها في المعبودات الأربعة.
- ارتباط المعبودات اليونانية والرومانية بالذكور والإناث على حدٍ سواء في الصحراء الشرقية.
- كان للمعبودات اليونانية والرومانية تأثير مهم مثل تأثير المعبودات المصرية في الصحراء الشرقية.

الصور:

صورة رقم (1)

Couyat. J, *Ports gréco-romains de la mer Rouge et grandes routes du désert arabique*, Fig. 2

صورة رقم (2)

Couyat. J, *Ports gréco-romains de la mer Rouge et grandes routes du désert arabique*, Fig. 3

المراجع العربية:

- إبراهيم نصحي، *دراسات في تاريخ مصر في عهد البطالمة*، مكتبة الأنجلو المصرية (1959).
- أبو اليسر فرج، *تاريخ مصر فى عصرى البطالمة والرومان*، ط. 1، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية (2002).
- أحمد فخرى، ت. جاب الله جاب الله، *الصحراوات المصرية (واحة البحرية والفرافرة)*، المجلد الثانى، المجلس الأعلى للآثار (1999).

- إيفان كونج، ت. فاطمة عبدالله محمود، *السحر والسحرة عند الفراعنة*، الهيئة المصرية العامة للكتاب (1999).
- جمال حمدان، *شخصية مصر دراسة في عبقرية المكان*، الجزء الأول، دار الهلال.
- عزيزة حسن محجوب، *دلفي ووحيها*، دراسات في آثار الوطن العربي ع 11 (2008)، (280 – 302).
- محمد بيومى مهران، *الحضارة المصرية القديمة، الحياه الاجتماعية والسياسية والعسكرية، ج. 2*، دار المعرفة الجامعية (1989).
- محمد صبري محسوب، *جغرافية الصحاري المصرية (الجوانب الطبيعية)، الجزء الثاني، الصحراء الشرقية*، دار النهضة العربية (1990).
- هبة فاروق النحاس، *منطقة الصحراء الشرقية في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني* (ماجستير غير منشور– كلية الآدب – قسم الأثار – جامعة طنطا – 2008).
- والاس بدج، ت. محمد حسين يونس، *آلهة المصريين*، مكتبة مدبولي (1998).
- ياروسلاف تشرني، ت. أحمد قدري، *الديانة المصرية القديمة*، ط. 1، دار الشروق (1996).

المراجع الأجنبية:

- Augoustakis. A, *Ritual and Religion in Flavian Epic*, Oxford (2013).
- Berens, E.M, *the Myths & Legends of Ancient Greece and Rome*, Metalibri (2009).
- Brealey. F, *Perceptions of Divinity : the changing characters of Roman Venus*, Master's degree of Arts, University of Wales (2014).
- Bremmer. N and Erskine. A, *the Gods of Ancient Greece: Identities and Transformations*, Edinburgh Leventis Studies 5, Edinburgh University Press (1010),
- Burkert. W, *Greek Religion: Archaic and Classical*, 1st Edition, Blackwell and Harvard University (1985).
- Carla. M.B, *Isis, the Egyptian Goddess Who Conquered Rome*, Egyptian Museum of Cairo (1998).
- Cook. A.B, *Zeus*, *a Study in Ancient Religion*, Volume. 1, Cambridge (1914).
- Cook. A.B, *Zeus*, *a Study in Ancient Religion*, Volume. II, Part. II, Cambridge (1925).
- Cousins. A, *Venus reconsidered: The goddess of love in Venus and Adonis*, in Studia Neophilologica vol. 66 (1994), (197 -207).
- Couyat. J, *Ports gréco-romains de la mer Rouge et grandes routes du désert arabique*, In: Comptes rendus des séances de l'académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 54e année, N. 6 (1910). (525 – 542).
- Daly. K.N, *Greek and Roman Mythology A to Z*, Third Edition, An imprint of Infobase, New York (2009).
- Farnell. L.R, *the Cults of the Greek States*, Vol.1, Oxford (1896).
- Furley. W, *Apollo Humbled: Phoenix' Koronisma in Its Hellenistic Literary*

Setting, in Materiali e discussioni per l'analisi dei testi classici No. 33 (1994), (9-31).

- Garland. R, *Greek Mythology: Gods and Heroes Brought to Life*, Pen & Sword, Philadelphia (2020).
- George. D, *'Shooting at the Sun God Apollo': The Apollonian-Dionysian Balance of the TimeSlips Storytelling Project*, in Journal of Medical Humanities 34 (2013), (399- 403).
- Graf. F, *Apollo*, Routledge, London (2009).
- Güney. H, *the Sanctuary of Zeus Sarnendenos and the cult of Zeus in northeastern Phrygia*, in Anatolian Studies vol. 69 (2019), (155-174).
- Hakan. T, Neurosurgery and a small section from the Greek myth: the God Pan and Syrinx, in Child's Nervous System vol. 25 (2009), (1527–1529).
- Isler-Kerényi . C, *Dionysos in Archaic Greece, an Understanding through Images*, Leiden ; Boston (2007).
- James. E.O, *the Tree of Life*, Leiden (1966).
- Johnston. S, *the Great God Pan*, in Journal of Gnostic Studies 1 (2016), (218 – 233).
- Kensak. M, *Apollo Exterminans: The God of Poetry in Chaucer's "Manciple's Tale"*, in Studies in Philology Vol. 98, No. 2 (2001), (143-157).
- Kraus. T, Röder. J, Müller-Wiener. W, *'Mons Claudianus – Mons Porphyrites. Bericht über die zweite Forschungsreise 1964'*, Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Instituts, Abteilung Kairo 22 (1967), (108 – 205).
- Lynch. T, Rocconi. E, *a Companion to Ancient Greek and Roman Music*, Wiley & Sons (2020).
- Pepin. R.E, *the Vatican Mythographers*, Fordham University, New York (2008).
- Roman. L and Roman. M, *Encyclopedia of Greek and Roman Mythology*, Facts on File, New York (2010).
- Ronald. E. Z and Steven. E. S, *Stations and Towers on the Quseir-Nile Road*, in the Journal of Egyptian Archaeology Vol. 75 (1989), (155-189).
- Sax. B, Crow, Reaktion Books, London (2003).
- Smith. D. R, *the Caan Festival of Zeus Polieus*, in: The Classical Journal. Vol. 69, No. 1 (1973), (21-25).
- Smith. W, *a New Classical Dictionary of Greek and Roman biography, mythology and geography*, Harper & Brothers, New York (1884).
- Wittkower. R, *Eagle and Serpent, a Study in the Migration of Symbols*, in Journal of the Warburg Institute, Vol. 2, No. 4 (1939), (293-325).
- Wolfson. E, *Roman Mythology*, Enslow, Inc (2002).

The religious influence of Greek and Roman deities in the Eastern Desert of Egypt during the Graeco-Roman period

Ahmed Elsayed Hafez Khalil Elsakhawy
Lecturer - Tourist Guidance Department – The Higher Institute for Tourism and Hotels - Hurghada

Abstract:

Greek and Roman deities were presented in the Eastern desert during the Greek and Roman period; they are (god Apollo - god Pan - god Zeus - goddess Venus). These deities had many qualities that would benefit the inhabitants of the Eastern desert during the Graeco-Roman period. Each of the four deities will be studied separately, clarifyind the characteristics that would affect life in the Eastern desert in the Graeco-Roman period, then an analytical study is conducted on the influence of the characteristics of those deities and explain the importance of these characteristics among the inhabitants of the Eastern desert.

Keyword: Eastern Desert – Greek and Roman Period – Apollo – Pan – Zeus – Venus.